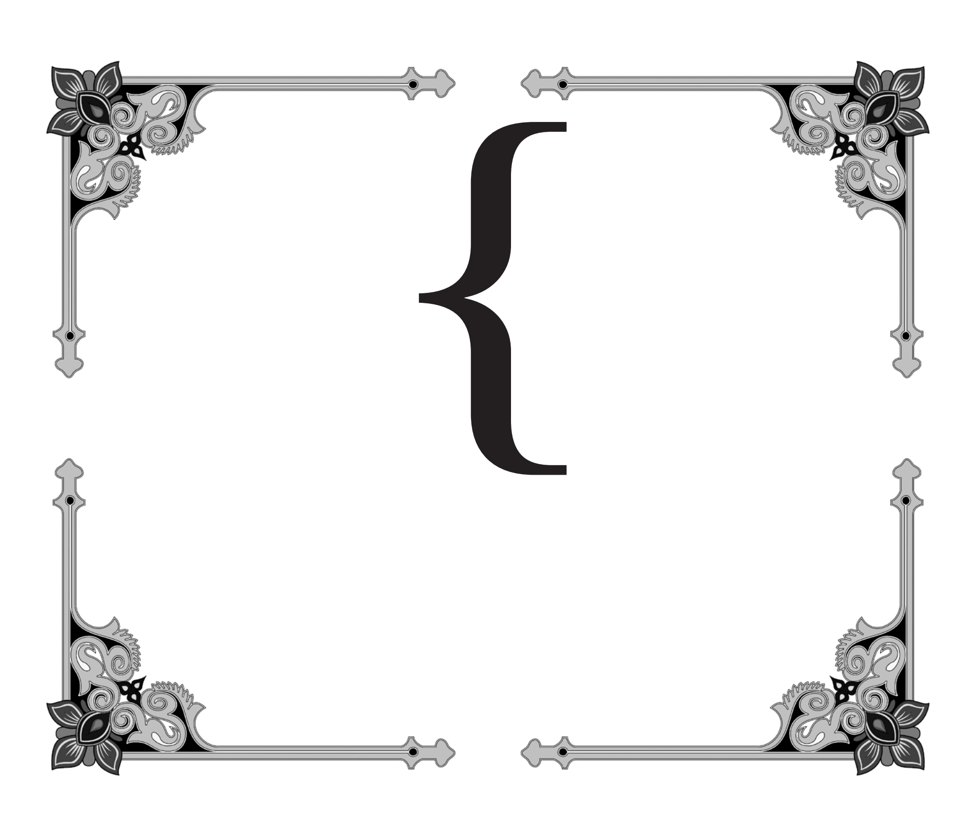


بطاقة فهرسة الكتاب

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق: وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٦: ٢٨٩.

مصدر الفهرسة:	IQ-KaPLI ara IQ-KAPLI rda
رقم تصنيف LC :	BP141.5.R35 I23 2015
المؤلف الشخصي:	ابن شاذان، فضل بن شاذان، - ٢٦٠هجرياً.
العنوان:	نبذة عن اثبات الرجعة.
بيان المسؤولية:	تأليف أبي محمد الفضل بن شاذان بن الخليل النيشابوري؛ تحقيق شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
بيانات الطبعة:	الطبعة الأولى.
بيانات النشر:	كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة – قسم الشؤون الفكرية والثقافية. شعبة التحقيق؛ ١٤٣٧ هـ = ٢٠١٦م.
الوصف المادي:	٨٠صفحة.
سلسلة النشر:	(قسم الشؤون الفكرية – شعبة التحقيق؛ ١٨٣).
تبصرة ببليوغرافية:	يحتوي على هوامش لأئمة مصادر التحقيق ص٧١ – ص٧٧.
موضوع شخصي:	محمد بن الحسن عج، الإمام الثاني عشر، ٢٥٥هجرياً الغيبة –أحاديث.
موضوع موضوعي:	الرجعة – أحاديث – القرن ٣ هجرياً.
مصطلح موضوعي:	الغيبة – أحاديث – القرن ٣ هجرياً.
مصطلح موضوعي:	الأربعة عشر معصوم – فضائل – أحاديث.
مصطلح موضوعي:	أحاديث الشيعة – القرن ٣ هجرياً.
مصطلح موضوعي:	المهدوية.
مصطلح موضوعي:	عقائد الشيعة الإمامية – القرن ٣ هجرياً.
مؤلف اضافي:	شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية.
عنوان اضافي:	أثبات الرجعة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

التنضيد: علاء احمد نعمة الحفار. الإخراج الفني: أحمد عبد الوهاب زيارة الخزاعي.



مختصر إثبات الرجعة

للشيخ

الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري

من اعلام القرن الثالث الهجري

تحقيق

شعبة التحقيق

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

العتبة الحسينية المقدسة

(١٨٣)

الطبعة الأولى

١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦م



العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www. imamhussain-lib. com
E-mail: info@imamhussain-lib. com

W

كلمة لابد منها

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وصل اللهم على محمد وآله الأخيار، صلاة دائمة بديمومتك، باقية ببقائك، خالدة بخلودك، وأجعل اللهم شديد لعناتك على اعدائهم من الجن والأنس، من الأولين والأخرين، أبد الآبدين ودهر الداهرين.

أما بعد: فالرجعة التي هي العودة من الموت الى الحياة الدنيا، تعد من أهم المسائل العقائدية التي اجمعت الطائفة المحقة على صحة الإعتقاد بها، وقد أستدلوا على إمكان حدوثها بدليلين وهما:

الآيات القرآنية الدالة على رجوع أقوام من الأمم السابقة الى الحياة بعد موتهم، ﴿كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾[1] و﴿ٱلَّذِينَ

(١) سورة البقرة ٢:٢٥٩.

خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ﴾[1] والذين أخذتهم الصاعقة، وأصحاب الكهف، وذي القرنين، وغيرهم.

والأحاديث الصحيحة المتواترة عن النبي صلى الله عليه واله والأئمة المعصومين عليه السلام.

والرجعة نموذج رائع لتطبيق العدالة الإلهية؛ إذ اخذنا بنظر الإعتبار بان العدل الإلهي مرتبط ارتباط وثيق بالرحمة الإلهية، ذلك لأنها تعني أن الله يعيد قوماً من الأموات ممن محض الإيمان محضاً ومن محض الكفر محضاً، وفيها يتحقق الوعد الإلهي بالنصر للأنبياء والمؤمنين في قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَـٰدُ﴾[2] فيأخذ المؤمنين من الكفار بعد رجعتهم ثأر الله وثأرهم في القصاص الالهي المذخور لهم، الذي هو نكال للكافرين وحياة للمؤمنين ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَـٰبِ﴾[3] عند قيام المهدي من آل محمد عليه السلام، وهذا اليوم هو يوم الفتح الذي أخبر عنه تعالى بقوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَـٰدِقِينَ ۝٢٨ قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَـٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ﴾[4].

---

(١) سورة البقرة ٢:٢٤٣.

(٢) سورة غافر ٤٠:٥١.

(٣) سورة البقرة ٢:١٧٩.

(٤) سورة السجدة ٣٢:٢٨.

وقد بلغت الرجعة من عظيم الشأن أن قال فيها الإمام الصادق عليه السلام: «ليس منا من لم يؤمن برجعتنا» حتى اصبحت من ضروريات المذهب عند جميع العلماء الأعلام المعروفين والمصنفين المشهورين.

وقد ارتأينا ان نحقق هذا المختصر في الرجعة لأحاديثه الجليلة القدر، وأخيراً نرجوا من الله التوفيق والسداد والقبول، إنه مجيب الدعاء.

حياة المؤلف

اسمه ونسبه وكنيته:

الفضل بن شاذان بن الخليل بن جبرئيل الأزديّ النيشابوري، أبو محمد الفقيه المتكلِّم، نشأ على عين أبيه، فتزوّد من علمه، والتقى كبار المشايخ من رفاق أبيه، من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، وقد صنف أكثر من مائة وثمانون مصنف في مختلف العلوم الدينية، وقد توفي في أيام إمامة أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام[1].

وقال ابن النديم: الفضل بن شاذان الرازي، وهو خاصي[2].

الأزدي : هذه النسبة إلى أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن وكهلان بن سبأ، من ازد شنوءة في بلاد باليمن[3].

وذكرت كتب السير أن له ولد، وهو:

---

(١) انظر رجال النجاشي:٣٠٦ / بالرقم ٨٤٠. معالم العلماء لابن شهر اشوب:١٢٥.

(٢) فهرست ابن النديم:٢٨٧.

(٣) الأنساب السمعاني ١:١٢٠.

العباس بن الفضل بن شاذان، أبو القاسم الرازي، قرأ القرآن على أبيه، كان أحد فقهاء أصحاب الحديث، مقرئاً، مفسّراً، حدّث العباس بقزوين سنة عشر، وتوفي بالري سنة إحدى عشرة وثلاثمائة[١].

مؤلفاته وكتبه المعتبرة:

كان صاحب تأليفات عظيمة قد اثرت الفكر الشيعي، واعتمدت على مؤلفاته أغلب مصادر الحديث والرواية، واثنت على مصنفاته جهابذة العلماء، فأصبحت مؤلفاته مصدراً لتصنيف كتبهم، وقد ذكر النجاشي في رجاله، عن الكنجي أنّه صنّف مائة وثمانين كتاباً، وذكرها أيضاً الطوسي وابن شهر آشوب وإن كان في بعض ما ذكروه فيه إختلاف بسيط، وقد رتبها آقا بزرك الطهراني أبجدياً في كتابه الذريعة، وهي كالتالي:

١. كتاب إثبات الرجعة ذكره النجاشي، والموجود منه منتخب اثبات الرجعة[٢].

٢. الأربع مسائل في الإمامة كما ذكره النجاشي، أو كتاب المسائل الأربع في الإمامة كما ذكره الطوسي في الفهرست[٣].

٣. كتاب الاستطاعة، ذكره النجاشي[٤].

---

(١) انظر موسوعة طبقات الفقهاء ٤:٢١٢. الفهرست للطوسي:١٩٨.

(٢) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١:٩٣.

(٣) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١:٤٠٧ و٢٠:٣٣٦.

(٤) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢:٢٦.

٤. كتاب الأعراض والجواهر، وقد ذكره النجاشي[١].

٥. كتاب الإمامة الكبير[٢].

٦. كتاب الإيضاح في الرد على سائر الفرق[٣].

٧. كتاب الإيمان ذكره النجاشي[٤].

٨. كتاب تبيان أصل الضلالة، ذكره النجاشي في رجاله، والطوسي في الفهرست، الاّ إنّ ابن شهر آشوب في المعالم سماه بـ (تبيان أهل الضلالة)[٥].

٩. كتاب التعري والحاصل ذكره النجاشي، وفي الذريعة عن بعض نسخ النجاشي: (كتاب الشعري والحاصل)[٦].

١٠. كتاب التفسير ذكره الطوسي في فهرسه عن ابن النديم ، حيث قال: أظنه هو الذي تروي عنه العامة[٧].

١١. كتاب التوحيد في كتاب الله كما ذكره النجاشي، وفي فهرست الطوسي باسم (كتاب التوحيد من كُتُبْ الله المنزلة) وهو كتاب الرد على

(١) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢:٢٣٦.

(٢) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢:٣٣٢.

(٣) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢:٤٩٠.

(٤) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢:٥١٠.

(٥) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢:١٧٠، و٢:٣٣٢.

(٦) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٤:٢١١ – ٢١٢.

(٧) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٤:٣٠٠.

يزيد بن بزيع الخارجي[١].

١٢. كتاب التنبيه في الجبر والتشبيه، وقد ذكره الطوسي في الفهرست.

١٣. كتاب جوابات مسائل البلدان، وهي مسائل البلدان[٢].

١٤. كتاب حدوث العالم ومسائله، ذكره النجاشي[٣].

١٥. كتاب حذو النعل بالنعل، ذكره النجاشي[٤].

١٦. كتاب الحسنى ذكره الطوسي وابن شهر آشوب.

١٧. كتاب الخصال في الإمامة[٥].

١٨. كتاب الديباج، وهو كتاباً جمع فيه مسائل متفرقة للشافعي وأبي ثور والأصفهاني وغيرهم، سماه تلميذ المصنف - علي بن محمد بن قتيبة -، كما ذكره الطوسي وابن شهر آشوب[٦].

١٩. كتاب الرجعة وأحاديثها، وهو في غيبة الحجة صاحب الزمان عليه السلام ويعرف بكتاب الغيبة[٧].

---

(١) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٤:٤٨١.

(٢) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٠:٣٣٩.

(٣) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢:٢٩٥.

(٤) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٦:٣٩١.

(٥) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٧:١٦٢.

(٦) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٨:٢٨٨.

(٧) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١:٩٣.

٢٠. كتاب الرد على أحمد بن الحسين كما ذكره النجاشي، وذكره الطوسي في الفهرست بـ (الرد على أحمد بن يحيى)[١].

٢١. كتاب الرد على الأصم[٢].

٢٢. كتاب الردّ على أهل التعطيل، ذكره النجاشي[٣].

٢٣. كتاب الرد على البائسة.

٢٤. كتاب الرد على البيان (اليمان) بن رئاب كما ذكره النجاشي، وفي فهرست الطوسي ومعالم ابن شهر آشوب (الرد على يمان بن رباب الخارجي)[٤].

٢٥. كتاب الرد على الثنوية كما ذكره النجاشي، أو الرد على المثلثة كما ذكره الطوسي في الفهرست[٥].

٢٦. كتاب الرّدّ على الحسن البصري في تفضيل الملائكة على الأنبياء، ذكره النجاشي[٦].

٢٧. كتاب الرد على الحشوية، ذكره النجاشي.

---

(١) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:١٨١.

(٢) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:١٨٥.

(٣) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:١٧٨.

(٤) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:١٩٠.

(٥) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:٢٢٢.

(٦) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:١٩٤.

٢٨. كتاب الرد على الدامغة الثنوية، ذكره الطوسي.

٢٩. كتاب الرد على الغالية المحمدية ذكره النجاشي[١].

٣٠. كتاب الرد على الغلاة ، ذكره الطوسي.

٣١. كتاب الردّ على الفلاسفة[٢].

٣٢. كتاب الرد على القرامطة والباطنية[٣].

٣٣. كتاب الرد على محمد بن كرام[٤].

٣٤. كتاب الرد على المرجئة[٥].

٣٥. كتاب الرد على المنانية، أي المانوية[٦].

٣٦. كتاب السنن في الفقه على مذهب العامة[٧].

٣٧. كتاب الطلاق[٨].

٣٨. كتاب العروس، وهو كتاب العين كما ذكره النجاشي[٩].

---

(١) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:٢١٣.

(٢) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:٢١٧.

(٣) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:٢١٧ – ٢١٨.

(٤) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:٢٢٣.

(٥) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:٢٢٣.

(٦) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:٢٢٩.

(٧) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٠:٢٣٧.

(٨) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٥:١٧٣.

(٩) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٥:٢٥٤ و٣٦٦.

٣٩. كتاب العلل[١].

٤٠. كتاب الفرائض الكبير.

٤١. كتاب الفرائض الأوسط.

٤٢. كتاب الفرائض الصغير[٢].

٤٣. كتاب فضل أمير المؤمنين، ذكره النجاشي[٣].

٤٤. كتاب القائم، وقد ذكره النجاشي، وأما ما في الذريعة فذكره باسم (الحجة في ابطاء القائم)[٤].

٤٥. كتاب القراءات ذكره ابن النديم، وأما في الفهرست كتاب القراءة[٥].

٤٦. كتاب اللطيف، ذكره النجاشي[٦].

٤٧. كتاب المتعتين: متعة النساء ومتعة الحج، ذكره الطوسي وابن شهر آشوب[٧].

---

(١) إيضاح المكنون لإسماعيل باشا ٢:٣١٥.

(٢) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٦:١٤٧.

(٣) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٦:٢٦٥.

(٤) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٦:٢٥٥.

(٥) فهرست ابن النديم:٢٧٨. الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٧:٥٢.

(٦) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٨:٣٢٥.

(٧) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ١٩:٦٧.

٤٨. كتاب محنة الإسلام، ذكره النجاشي، وفي الذريعة محنة الأسلم[١].

٤٩. كتاب المسائل في العالم وحدوثه، ذكره الطوسي وابن شهر آشوب، وفي الذريعة مسائل العالم وحدوثه[٢].

٥٠. كتاب مسائل في العلم، ذكره النجاشي، وفي الذريعة مسائل العلم[٣].

٥١. كتاب المسائل والجوابات، وقد ذكره الطوسي وابن شهر اشوب[٤].

٥٢. كتاب المسح على الخفين[٥].

٥٣. كتاب معرفة الهدى والضلالة، ذكره النجاشي[٦].

٥٤. كتاب المعيار والموازنة، ذكره النجاشي[٧].

٥٥. كتاب الملاحم، ذكره النجاشي[٨].

(١) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٠:١٦٠.

(٢) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٦٠:٣٤٤ و٣٥٦.

(٣) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٠:٣٥٩.

(٤) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٠:٣٧٣.

(٥) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢١:١٦.

(٦) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢١:٢٦٤.

(٧) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢١:٢٧٧.

(٨) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٢:١٨٩.

٥٦. كتاب النجاح في عمل شهر رمضان، ذكره النجاشي[١].

٥٧. كتاب النسبة بين الجبرية والثنوية، ذكره النجاشي، وفي فهرست الطوسي كتاب التنبيه في الجبر والتشبيه، وفي الذريعة النسبة بين الجبرية والتبرئة أو البترية[٢].

٥٨. كتاب النقض على أبي عبيد في الطلاق، ذكره الطوسي وابن شهر اشوب[٣].

٥٩. كتاب النقض على الإسكافي في تقوية الجسم[٤].

٦٠. كتاب النقض على من يدعي الفلسفة في التوحيد والاعراض والجواهر والجزء، ذكره الطوسي وابن شهر اشوب في المعالم[٥].

٦١. كتاب الوعد والوعيد، كما ذكره النجاشي[٦].

٦٢. كتاب الوعيد، وهو غير الوعد والوعيد[٧].

(١) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٤:٦٣.

(٢) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٥:١٤٥.

(٣) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٤:٢٨٨.

(٤) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٤:٢٨٥.

(٥) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٤:٢٩١.

(٦) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٥:١١٦.

(٧) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٢٥:١١٦ – ١١٧.

٦٣. كتاب اليوم والليلة، ذكره الطهراني في الذريعة[١].

مشايخه وممن روى عنهم:

أكدت كتب الرجال والحديث على نشأته وترعرعه بين أساطين الحديث والرواية، حيث كان لهم الأثر الكبير والفضل في نبوغه وصياغة شخصيته، وإليكم ثلة من العلماء الأفذاذ وأصحاب النفوس الكبيرة، ومن الذين التقى بهم وروى عنهم:

١. روى عن الإمام الرضا عليه السلام والإمام أبي جعفر الثاني الإمام الجواد عليه السلام[٢].

٢. والده شاذان بن الخليل: من أصحاب الجواد عليه السلام وروى عنه، وقيل روى عن: الرضا عليه السَّلام. كان من رواة الحديث وأهل العلم ومن الثقات، وروى عن يونس، ويحيى بن أبي طلحة، وسماعة بن مهران الحضرمي، ومعمر بن عمر، ووقع في إسناد ستّة عشر موردا، وكان يتعهد بابنه الفضل، تعليمه وتعريفه بكبار الفقهاء، كمحمد بن أبي عمير وغيره، روى عنه : أحمد بن محمد بن عيسى[٣].

(١) الذريعة لآقا بزرك الطهراني ٣٠٥:٢٥. وانظر: فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي) :٣٠٦ - ٣٠٧. الفهرست للطوسي:١٩٧ - ١٩٩. معالم العلماء لابن شهر آشوب:١٢٥ - ١٢٦. موسوعة طبقات الشيعة ٤٣١:٣. فهرست ابن النديم:٢٨٧/ الفن السادس من المقالة السادسة.

(٢) رجال النجاشي:٣٠٧.

(٣) انظر نقد الرجال للتفرشي ٣٩٠:٢/ بالرقم ٢٥١٠. موسوعة طبقات الفقهاء ٢٨٣:٣ - ٢٨٤ / بالرقم ٩٤٠.

٣. صفوان بن يحيى، أبو محمد البجلي بياع السابري، كوفي، ثقة ثقة، عين، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى هو عن الرضا عليه السلام، وكانت له عنده منزلة شريفة، ذكره الكشي في رجال أبي الحسن موسى عليه السلام، وقد توكل للرضا وأبي جعفر عليهما السلام، وكانت له منزلة من الزهد والعبادة، وصنف ثلاثين كتاباً، منها: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة، كتاب النكاح، كتاب الطلاق ... الخ. مات صفوان بن يحيى سنة عشر ومائتين[١].

٤. محمد بن أبي عمير، أبو أحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة، لقى أبا الحسن موسى عليه السلام، وسمع منه أحاديث، وروى عن الرضا علي عليه السلام وأدرك الجواد، جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين، وأنسكهم نسكاً، وأورعهم وأعبدهم، وكان أوحد أهل زمانه، صنف أربعة وتسعين كتاب، منها: المغازي، كتاب النوادر، كتاب الاستطاعة والأفعال، والرد على أهل القدر والجبر... إلى آخره. مات سنة سبع عشرة ومائتين[٢].

٥. حمّاد بن عيسى الجهنيّ : أبو محمد الجهني مولى ، وقيل : عربي ، أصله الكوفة وسكن البصرة، وقيل: إنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) رجال النجاشي:١٩٧ - ١٩٨/ بالرقم ٥٢٤.

(٢) انظر: رجال النجاشي:٣٢٦ - ٣٢٧/ بالرقم ٨٨٧. الفهرست للطوسي:٢١٨/ باب الميم، بالرقم ٣٢.

عشرين حديثاً، وعن أبي الحسن والرضا عليهما السلام ، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً، وله حديث مع أبي الحسن موسى عليه السلام في دعائه بالحج ، وبلغ من صدقه أنه روى عن جعفر بن محمد ، وروى عن عبد الله بن المغيرة وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب الزكاة أكثره عن حريز، وكتاب الصلاة.

مات حماد بن عيسى وهو غريق الجحفة في سنة تسع ومائتين، وقيل: سنة ثمان ومائتين ، وله نيف وتسعون سنة[١].

٦. الحسن بن محبوب السراد أو الزراد، ويكنى أبا علي، مولى بجيلة، كوفي ثقة، روى عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وكان جليل القدر، ويعد في الأركان الأربعة في عصره، وله كتب كثيرة، منها : كتاب المشيخة، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الفرائض، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب النوادر – نحو الف ورقة –، وله كتاب المراح، وزاد ابن النديم كتاب التفسير. مات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومأتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة[٢].

٧. الحسن بن علي بن فضال: يكنى أبا محمد، مولى بني تيم الله بن

(١) رجال النجاشي:١٤٢ – ١٤٣/ بالرقم ٣٧٠.

(٢) اختيار معرفة الرجال للطوسي ٨٥١:٢/ بالرقم ١٠٩٤. الفهرست للطوسي:٩٦ – ٩٧. الفهرست لابن النديم:٢٧٦.

ثعلبة، كوفي، لم يذكره أبو عمرو الكشي في رجال أبي الحسن الأول، روى عن الرضا عليه السلام وكان خصيصاً به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً ورعاً، ثقة في الحديث وفي رواياته، وله كتاب الزيارات، والبشارات، والنوادر، والرد على الغالية، والشواهد من كتاب الله، والمتعة، والناسخ والمنسوخ، والملاحم، والصلاة. مات الحسن سنة أربع وعشرين ومائتين[1].

٨. محمد بن الحسن الواسطي: من أصحاب الجواد عليه السلام، روى عنه مصنفنا - رحمه الله -، وقال فيه: كان كريماً على أبي جعفر عليه السلام، وأن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه وأكفنه وأقام مأتمه عند موته[2].

٩. محمد بن سنان، أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر، مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، توفيَّ أبوه الحسن وهو طفل وكفله جده سنان فنسب إليه، وقيل: أنه روى عن الرضا عليه السلام، وقد مدحه الإمام موسى الكاظم عليه السلام، فقال له: «يا محمد يمد الله في عمرك وتدعوا إلى إمامته - أي إمامة ولده الرضا عليه السلام - وإمامة من يقول مقامه من بعده». فقلت: ومن ذاك جعلت فداك ؟ قال: «محمد إبنه»، قلت: بالرضى والتسليم، فقال: «كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام، أما إنك

(١) رجال النجاشي:٣٤ - ٣٦/ بالرقم ٧٢. الفهرست للطوسي:٩٧ - ٩٨.

(٢) اختيار معرفة الرجال للطوسي ٢:٨٣١ - ٨٣٢ / بالرقم ١٠٥٤. معجم رجال الحديث للخوئي ١٦:٢٨٣/ بالرقم ١٠٥٧٤.

في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء» ثم قال: «يا محمد إنّ المفضل أُنسي ومستراحي، وأنت أُنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا». وقد صنف كتباً، منها : كتاب الطرائف، وكتاب الأظلة، وكتاب المكاسب، وكتاب الحج، وكتاب الصيد والذبائح، كتاب الشراء والبيع، كتاب الوصية، كتاب النوادر. مات محمد بن سنان سنة عشرين ومائتين[1].

١٠. أبي داود المسترق: سليمان بن سفيان، أبو داود المسترق المنشد، مولى كندة ثم بني عدي، روى عن سفيان بن مصعب، عن الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام وعمّر طويلاً، قيل: سمي بالمسترق؛ لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد الحميري. مات سليمان سنة إحدى وثلاثين ومائتين[2].

١١. عمار بن المبارك، قال الطوسي: يروي الفضل بن شاذان عن جماعة منهم: محمد بن أبي عمير... وعمار بن المبارك... إلى آخره. وقال فيه الشبستري: محدث إمامي، حسن الحديث، جليل القدر... إلى آخره[3].

١٢. عثمان بن عيسى الرؤاسي الكوفي ، أبو عمرو العامري الكلابي، مولى بني رؤاس، وكان شيخ الواقفة وأحد وكلاء الإمام موسى بن جعفر

(١) رجال النجاشي:٣٢٨/ بالرقم ٨٨٨. اختيار معرفة الرجال للطوسي ٢:٧٩٧/ بالرقم ٩٨١.

(٢) رجال النجاشي:١٨٤/ بالرقم ٤٨٥.

(٣) أختيار معرفة الرجال ٢:٨٢١/ بالرقم ١٠٢٩. الفائق للشبستري ٢:٤٣٦/ بالرقم ٢٢٩٨.

عليهما السلام، روى عن أبي الحسن عليه السلام، وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي، وقد رأى في المنام أنه يموت بالحائر فترك منزله بالكوفة وأقام بالحائر حتى مات ودفن. صنف كتباً، منها: كتاب المياه وكتاب القضايا والاحكام، وكتاب الوصايا، وكتاب الصلاة[١].

١٣. فضالة بن أيوب الأزدي، عربي صميم، سكن الأهواز ، روى عن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، وكان ثقة في حديثه ، مستقيماً في دينه، له كتاب الصلاة وكتاب نوادر[٢].

١٤. علي بن الحكم بن الزبير الأنباري، أبو الحسن الغرير مولى، هو ابن أخت داود بن النعمان بياع الأنماط، وهو تلميذ ابن أبي عمير، لقى من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الكثير، وهو مثل ابن فضال وابن بكير، لم يذكر له ثناء ولا ذم، وفي كتب الرجال وِجِدَ عدة أسماء له، وقد توصل التفرشي والسيد الخوئي إلى أنه هو واحد وإن تعدد إسمه[٣].

١٥. إبراهيم بن عاصم: إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي، أصله كوفي، أبو إسحاق، وكان زيدياً

(١) رجال النجاشي: ٣٠٠ / بالرقم ٨١٧.

(٢) رجال النجاشي: ٣١٠ - ٣١١ / بالرقم ٨٥٠.

(٣) رجال الكشي ٢: ٨٤٠/ الرقم ١٠٧٩. رجال ابن داود: ١٣٨/ بالرقم ١٠٤٦. نقد الرجال للتفرشي ٣: ٢٥٦ - ٢٥٧/ بالأرقام ٣٥٥٥ - ٣٥٥٧. معجم رجال الحديث ٢: ٤٢٥ - ٤٢٦/ علي بن الحكم.

أولاً ثم انتقل إلينا، وكان سبب خروجه من الكوفة أنه عمل كتاب المعرفة، وفيه المناقب المشهورة والمثالب، ورواه في أصفهان ثقة منه بصحة ما فيه، وله مصنفات كثيرة، منها: كتاب المبتدأ، كتاب السيرة، كتاب معرفة فضل الأفضل، كتاب أخبار المختار، كتاب المغازي، كتاب السقيفة، كتاب الردة، كتاب مقتل عثمان، كتاب الشورى، كتاب بيعة علي عليه السلام، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب قيام الحسن عليه السلام، كتاب مقتل الحسين عليه السلام، كتاب فدك، كتاب الحجة في فضل المكرمين، كتاب المودة في ذوي القربى، كتاب الحوض والشفاعة، كتاب الجامع الكبير في الفقه، كتاب الجامع الصغير، كتاب ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة، كتاب الدار، كتاب في الإمامة كبير وصغير، أخبار من قتل من آل أبي طالب. مات إبراهيم بن محمد الثقفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين[١].

١٦ . داود بن القاسم الجعفري، يكنى أبا هاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام، من أهل بغداد، ثقة جليل القدر، قال أبو عمرو: له منزلة عالية وموقع جليل، وقد شاهد والتقى كل من الإمام الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام، وتدل روايته على ارتفاع في القول. توفي سنة إحدى وستين ومائة[٢].

---

(١) رجال النجاشي:١٦ – ١٨ / بالرقم ١٩.

(٢) انظر: اختيار معرفة الرجال للطوسي ٢:٨٤١/ بالرقم ١٠٨٠.

١٧. القاسم بن عروة أبو محمد، مولى أبي أيوب الخوزي، بغدادي، وبها مات، روى عن أبي عبد الله عليه السلام[١].

١٨. عبد الرحمن بن أبي نجران، واسمه عمرو بن مسلم التميمي، أبو الفضل، مولى كوفي، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وروى أبوه نجران عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان عبد الرحمن ثقة ثقة معتمداً على ما يرويه، له كتاب القضايا وهو كتاب محمد بن قيس وزاد فيه، وكتاب المطعم والمشرب، وكتاب يوم وليلة وكتاب النوادر[٢].

١٩. محمد بن إسماعيل بن بزيع، أبو جعفر مولى أبي جعفر الدوانيقي، كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل، وكان من رجال أبي الحسن موسى عليه السلام، وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام، سمع منصور بن يونس وحماد بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن. وورد عن الحسين بن خالد الصيرفي، قال: كنا عند الرضا عليه السلام ، ونحن جماعة ، فذكر محمد بن إسماعيل بن بزيع ، فقال عليه السلام: «وددت أن فيكم مثله» له كتاب ثواب الحج، توفي بفيد[٣]، وهي نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة، في ناحية العراق، يترك الحجيج نصف أزوادهم فيها[٤].

---

(١) رجال النجاشي: ٣١٤/ بالرقم ٨٦٠.

(٢) رجال النجاشي: ٢٣٥ - ٢٣٦/ بالرقم ٦٢٢.

(٣) انظر: رجال النجاشي: ٣٣٠ - ٣٣٢/ بالرقم ٨٩٣. اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٦/ بالرقم ١٠٦٦.

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني ٤: ٤١٦ «الفيدي». معجم البلدان للحموي ٤: ٢٨٢ «فيد».

تلاميذه وممن رووا عنه:

اكدت كتب الرجال أنَّ له تلامذة ورواة جليلي القدر وإنْ كانوا قلائل؛ لكنهم معروفون بالصلاح والثقة في الحديث وحفظ تراث اهل البيت، واليكم هذه الثلة:

١. علي بن محمد بن قتيبة، ويعرف بالقتيبي النيسابوري، أبو الحسن تلميذ الفضل بن شاذان، وصاحب رواية كتبه، فاضل اعتمد عليه أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال، له كتاب يشتمل على ذكر مجالس الفضل مع أهل الخلاف ومسائل أهل البلدان(١).

٢. محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين بن موسى العبيدي، مولى أسد بن خزيمة، أبو جعفر، قال فيه النجاشي: جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة، سكن سوق العطش في بغداد.

وقال القتيبي: كان الفضل بن شاذان رحمه الله يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه ويقول : ليس في أقرانه مثله. له من الكتب : كتاب الإمامة ، كتاب الواضح المكشوف في الرد على أهل الوقوف ، كتاب المعرفة ، كتاب بعد الاسناد ، وقرب الإسناد ... الخ(٢).

---

(١) رجال النجاشي: ٢٦٠/ بالرقم ٦٧٨.

(٢) رجال النجاشي: ٣٣٣ - ٣٣٤ / بالرقم ٨٩٦.

٣. إبراهيم بن هاشم أبو إسحاق القمي، أصله كوفي، انتقل إلى قم، قال أبو عمرو الكشي : تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضا عليه السلام، وأول من نشر حديث الكوفيين بقم، له كتب، منها: النوادر، وكتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام[1].

٤. نصر بن صباح: أبو القاسم البلخي، روى عنه الكشي، له كتب، منها : كتاب معرفة الناقلين، كتاب فرق الشيعة، لقى جلة من كان في عصره من المشايخ والعلماء وروى عنهم[2].

قالوا فيه:

١. قال فيه أبو العباس النجاشي: أبو محمد الأزدي النيشابوري، كان أبوه من أصحاب يونس، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقة أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه[3].

٢. قال ابن النديم: الفضل بن شاذان الرازي، وابنه العباس بن الفضل، وهو خاصي، عامي، وقد استقصيت ذكره، وله من الكتب: كتاب التفسير، كتاب القراءات، كتاب السنن في الفقه[4].

(١) رجال النجاشي:١٦/ بالرقم ١٨. رجال الطوسي:٤٤٩.

(٢) رجال النجاشي:٤٢٨ / بالرقم ١١٤٩.

(٣) رجال النجاشي:٣٠٦ – ٣٠٧ / بالرقم ٨٤٠.

(٤) فهرست ابن النديم:٢٨٧.

٣. قال الطوسي في فهرسته: فقيه متكلم، جليل القدر، له كتب ومصنفات[١].

وأورده أيضا في رجاله، عن البوسنجي، عن بفورا – أو بخوراء[٢] –، قال: لقد ترحم على أبو محمد الفضل بن شاذان الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وقال فيه: «أغبط أهل خراسان لمكان الفضل وكونه بين أظهرهم»[٣].

٤. وقال العلامة الحلي: كان ثقة جليلاً فقيها متكلماً، له عظم شأن في هذه الطائف، قيل: انه صنف مائة وثمانين كتاباً، وترحم عليه أبو محمد العسكري عليه السلام مرتين، وروي ثلاثاً ولاء، وهو رئيس طائفتنا رضي الله عنه[٤].

٥. وقال ابن داوود: متكلم فقيه جليل القدر، كان أبوه من أصحاب يونس، وروى عن أبي جعفر الثاني والإمام الرضا عليهما السلام، وكان أحد أصحابنا الفقهاء العظام والمتكلمين، حاله أعظم من أن يشار إليها[٥].

٦. موسوعة طبقات الفقهاء: الفضل بن شاذان، الفقيه المتكلم أبو محمد

(١) الفهرست:١٩٨/ بالرقم ٢.

(٢) انظر: منتهى المقال للمازندراني ٦: ٢٠٩/ بالرقم ٢٨٩٢.

(٣) اختيار معرفة الرجال للطوسي ٢: ٨٢٠/ رقم الحديث ١٠٢٧.

(٤) خلاصة الأقوال العلامة الحلي:٢٢٩ / الفصل «١٩» الباب «٢» بالرقم٢.

(٥) رجال ابن داود:١٥١/ بالرقم ١٢٠٠.

النيسابوري، كان أحد كبار فقهاء الإمامية والمتكلمين العظام، وقد أثنى عليه الإمام الحسن العسكري، وله روايات منه، كان غزير العلم، واسع الرواية، كثير التصانيف، صنّف في علوم مختلفة كالفقه والكلام والتفسير واللغة، وقد تصدى في كثير من كتبه للدفاع عن عقائد الإسلام، وعن مبادئ أئمّة أهل البيت عليهم السلام، فردّ على الآراء والفرق المختلفة، وفنّد شبه الفلاسفة والمتكلمين، وأبطل ضلالات أعداء الدين[١].

وفاته ومكان دفنه:

توفّي سنة ستين ومائتين من الهجرة النبوية الشريفة قريب من نيشابور[٢].

قال الجلالي: زرت مرقده الشريف خارج مدينة نيشابور، على مقربة من قبر خيام، وله سور ولوح فيه اسمه، وتبركت بقراءة الفاتحة على روحه الطاهرة، وقد قصدت مرقده لثواب الآخرة[٣].

الرجعة في تصانيف العلماء

يعتبر موضوع الرجعة من المواضيع التي أثارات عقول العلماء ودفعتهم إلى البحث والتأليف فيه، وخاصة في رجعة الأئمة الأطهار وسيادة حكمهم وحكومتهم على الدنيا، فقد وجدنا مؤلفات كثيرة وفي عدة لغات تتحدث عن الرجعة، لذا سوف نذكرها لأهمية المطلب، وإليكم هذه المصنفات التي

(١) موسوعة طبقات الفقهاء ٣: ٤٣٠ - ٤٣١.

(٢) اختيار معرفة الرجال ٢: ٨٢١/ آخر حديث ١٠٢٨.

(٣) فهرس التراث لمحمد حسين الجلالي ١: ٢٨١ - ٢٨٢.

بحثت في الرجعة:

١. إثبات الرجعة لأبي محمد الحسن بن السيد الهادي الموسوي الكاظمي آل صدر الدين[١].

٢. اثبات الرجعة لحسن بن يوسف بن المطهر الحلي «ت٧٢٦هـ»[٢].

٣. إثبات الرجعة أو السر المخزون في الرجعة لحسن بن عبد الرزاق اللاهجي «ت١١٢١هـ» بالفارسية[٣].

٤. إثبات الرجعة للشيخ سليمان بن أحمد آل عبد الجبار القطيفي «ت١٢٦٦هـ»[٤].

٥. إثبات الرجعة للمحقق الكركي علي بن الحسين بن عبد العالي «ت٩٤٠هـ»[٥].

٦. إثبات الرجعة وظهور الحجة والأخبار المأثور فيها عن آل العصمة صلوات الله عليهم أجمعين للسيد ميرزا محمد مؤمن بن درست محمد الحسيني الاسترابادي الشهيد ١٠٨٨هـ، فرغ من تأليفه سنة ١٠٦٩هـ. أو يسمى (الرجعة وظهور الحجة في الأخبار المنقولة عن آل العصمة)[٦].

---

(١) الذريعة ١:٩٢.

(٢) الذريعة ١:٩٢.

(٣) الذريعة ١:٩٢ و١٢:١٦٩. كشف الحجب والاستار لاعجاز حسين:٣٠٨.

(٤) الذريعة ١:٩٢.

(٥) الذريعة ١:٩٣.

(٦) موسوعة طبقات الفقهاء ١١:٣٤٢. الذريعة ١:٩٤ و١٠:١٦٣.

٧. إثبات الرجعة لجمال الدين محمد بن آقا حسين الخوانساري «ت ١١٢٥هـ»[١].

٨. رسالة إثبات الرجعة لمحمد باقر بن محمد تقي المجلسي وهي فارسي[٢].

٩. أثبات الرجعة لمحمد رضا الطبسي فارسي[٣].

١٠. إثبات الرجعة للمولى سلطان محمود بن علّام علي الطبسي من أعلام القرن ١١ [٤].

١١. إثبات الرجعة للسيد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي «ت١٠٨٥هـ»[٥].

١٢. إثبات الرجعة للمفتي مير محمد عباس بن علي أكبر الموسوي الكهنوي «ت١٣٠٦هـ»[٦].

١٣. أثبات الرجعة للشيخ شرف الدين يحيى البحراني «توفي بعد٩٧٠هـ»[٧].

---

(١) الذريعة ١:٩١.

(٢) الذريعة ١:٩٠.

(٣) الذريعة ١:٩٢.

(٤) أمل الآمل للحر العاملي ٢:٣١٦.

(٥) موسوعة طبقات الفقهاء ١١:٣٥١. الذريعة ٤:٢٣٠.

(٦) الذريعة ١:٩٣.

(٧) موسوعة طبقات الفقهاء ١٠:٢٩٨. الذريعة ١:٩٥.

١٤. الأربعون حديثاً الموسوم بكفاية المهتدي للسيد مير محمد بن محمد لوحي المشهور بالنقيبي، في أحوال الحجة وأخبار الرجعة[١].

١٥. إرشاد الجهلة المصرّين على إنكار الغيبة والرجعة لمحمد هاشم الهروي الخراساني من أعلام القرن الثاني عشر[٢].

١٦. آيات الحجة والرجعة لمحمد علي بن المولى حسن علي الهمداني السنقري، المدفون في الحائر في سنة ١٣٧٨هـ[٣].

١٧. برهان الشيعة في إثبات الرجعة للسيد محمد علي بن شرف الدين السنقري، وهو رد على كشف الحق ودفع الباطل للشيخ محمد بن جعفر الكلبايكاني بالفارسية[٤].

١٨. بشارة الفرج لمحمد بن عاشور الكرمانشاهي[٥].

١٩. تحفة الشيعة في آيات الرجعة للسيد حسين بن نصر الله عرب الموسوي الأرومي[٦].

٢٠. تنبيه الأُمة في إثبات الرجعة للشيخ محمد رضا الطبسي

---

(١) الذريعة ١:٤٢٧.

(٢) الذريعة ١:٥١٣.

(٣) الذريعة ١:٤٧.

(٤) الذريعة ١٨:٣٢ و ٢٦:٩٦.

(٥) موسوعة طبقات الفقهاء ١٣:٤٧٠. الذريعة ٣:١١٦.

(٦) الذريعة ٣:٤٤٦ و ٨:٩٣.

الخراساني[١].

٢١. الجوهر المقصود في إثبات الرجعة الموعود للشيخ أحمد البيان بن حسن الواعظ[٢].

٢٢. دحض البدعة في إنكار الرجعة لمحمد علي بن حسن علي الهمداني السنقري «ت١٣٧٨هـ»[٣].

٢٣. دعائم الدين وكشف الريبة في إثبات الكرّة والرجعة لمحمد محسن بن عناية الله بن محمد حسين بن عناية الله بن زين الدين المشهدي[٤].

٢٤. دلائل الرجعة أو الإيمان والرجعة فارسي، لحسن العلامي الكرمانشاهي، لكنه ستر أسمه ونسبه إلى ميرزا غلام علي بن محمد إسماعيل العقيقي الكرمانشاهي[٥].

٢٥. الدين والرجعة في الرد على الإسلام والرجعة للشيخ محمد حسن ابن الحسين السردرودي، وهو رد على خيانات السنكلجي[٦].

---

(١) فهرس التراث ٢:٦٠٥.

(٢) الذريعة ٥:٢٩٠.

(٣) الذريعة ٨:٥٠. فهرس التراث ٢:٤٣٢.

(٤) الذريعة ٨:١٩٨.

(٥) الذريعة ٨:٢٥٠ و٢٦:٧٩.

(٦) الذريعة ٢٦:٣٠٢.

٢٦. الرجعة للشيخ أحمد الاحسائي «ت١٢٤١هـ»[١].

٢٧. الرجعة وأحاديثها المنقولة عن آل العصمة، للسيد أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن المير ميرون، من أحفاد المير أحمد بن موسى الكاظم عليه السلام[٢].

٢٨. كتاب الرجعة للحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني من أوساط القرن الثالث[٣].

٢٩. الرجعة للشيخ الصدوق المتوفي ٣٨١هـ[٤].

٣٠. الرجعة لأبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عياش صاحب التفسير المتوفي سنة ٣٢٠هـ[٥].

٣١. رسالة في إثبات الرجعة لمحمد بن هاشم السرابي[٦].

٣٢. رسالة في الرجعة للسيد محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي.

٣٣. رسالة في الرجعة لعلي بن محمد رفيع الطباطبائي «ت١١٩٥هـ»[٧].

---

(١) مكتبة العتبة الحسينية المقدسة، بالرقم ٤٩/ ٣/ ٢٥ والتسلسل ٥٤٣٨٦.

(٢) الذريعة ١٠:١٦١.

(٣) رجال النجاشي:٣٧/ بالرقم ٧٣. ايضاح المكنون لاساعيل باشا ٢:٢٩٧.

(٤) رجال النجاشي:٣٩٠. الذريعة لأقا بزرك الطهراني ١٠:١٦٣.

(٥) الذريعة ١٠:١٦٣.

(٦) الذريعة ١١:٩.

(٧) معجم المؤلفين لعمر كحالة ٧:١٩٨.

٣٤. كتاب قول ابن عباس في قتال أهل القبلة وانكار الرجعة والأمر بالمعروف لأبي أحمد الجلودي[١].

٣٥. الكرة والرجعة في إثبات الرجعة بالبيان العصري للسيد محمد صادق بن السيد باقر بن محمد الهندي[٢].

٣٦. لسان الصدق لمحمد رضا بن الاخوند جال حصاري المدعو افضل الإخباري «ت١٣٧٣هـ» وهو جوابه عن بعض الشبهات في وقوع الرجعة[٣].

٣٧. مسألة في الرجعة للشيخ المفيد[٤].

٣٨. النجعة في الرجعة لمحمد رضا الطبسي «ت١٤٠٤هـ» باللغة الفارسية، وتم تعريبه وطباعته من قبل السيد محسن نواب الرضوي اللكنهوي الكشمري، وفي معجم المطبوعات لهادي الاميني نسبه للسيد المترجم[٥].

٣٩. نور الأبصار في رجعة أهل بيت النبي المختار لمحمد بن عيسى بن محمد الشروكي المجيراوي «ت١٣٣٣هـ»[٦].

---

(١) رجال النجاشي:٢٤٢. الذريعة ١٧:٢٠٨.

(٢) الذريعة ١٧:٢٩١.

(٣) الذريعة ١٨:٣٠٥.

(٤) الذريعة ٢٠:٢٨٧.

(٥) فهرس التراث الجلالي ٢:٦٠٦. معجم المطبوعات:٣٥٩.

(٦) الذريعة ٢٤:٣٥٧.

عملنا في الكتاب

أن كُتبْ الفضل بن شاذان قد فقدت على مرّ العصور، ولم يصلنا منها إلّا القليل، ومنها هذا الرسالة الجليلة، وإن أساس العمل فيها اعتمد على عدة أُمور:

١ . اعتمدنا في تحقيقنا لهذه الرسالة على نسختين، وهما:

(أ) نسخة نُسِخَتْ سنة ١٣٥٠هـ من ذي القعدة في الحضرة الحيدرية على يد (زين العابدين محمد حسين الارموي) وهي منضّدة في مجلة تراثنا، عن نسخة صاحب الوسائل المحدث محمد بن الحسن الحر العاملي.

(ب) نسخة نسخها (شير محمد بن جعفر) سنة ١٣٥٠هـ، في مشهد سيدي ومولاي موسى بن جعفر عليه وعلى آباءه السلام، حيث نسخت عن نسخة صاحب الوسائل أيضاً، وقد اعتمدنا عليها وجعلناها الأصل.

٢ . مقابلة نسخ المخطوطات وإثبات الصواب والأرجح منها، ومن ثم ضبط الروايات والأحاديث، علماً أنها مصدر معتمد عليها، حيث ذكرتها أغلب المؤلفات التي تتحدث عن الإمام المهدي عجل الله فرجه أو عن الرجعة، كذلك قمنا بالبحث في سند الروايات وتصحيحها، ومن ثم تقويم المتن، وقد قام بهذا العمل كلّ من السيد هاشم الياسري واحمد الساعدي.

٣. عمل مقدمة للمؤلف تتضمن حياته ومؤلفاته.

وفي الختام نرجو ان يتقبل الله عز وجل وأهل البيت عليهم السلام

عملنا وان يجعلوه ذخراً لنا، وأنْ نكون بركب الإمام المهدي عجل الله فرجه، وأن تقر أعيننا بالنظر إليه، وأن نوفق لنصرته، وآخر دعوانا أن الحمدُ للهِ رب العالمين، إنّه مجيب الدعوات.

شعبة التحقيق

٢٥/ شوال/ ١٤٣٦هـ

يقول بشير محمد بن صفر علي الهمداني السند المذكور لها ذكر لكتاب سليم في نسخة صاحب الوسائل
ما لهذا لفظه اخبرني الرئيس العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي
الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعين في جمادى الاولى سنة خمس وستين وخمسمائة
قال حدثني الشيخ الامين العالم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن طحال المقدادي المجاور
قراءة عليه بمشهد مولانا امير المومنين صلوات الله عليه سنة عشرين و
خمسمائة قال حدثنا الشيخ المفيد ابو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه في رجب سنة
تسعين واربعمائة واخبرني الشيخ الفقيه ابو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة
عن الشيخ المفيد ابي علي عن والده فيما سمعته يقرء عليه بمشهد مولانا السبط
الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في المحرم سنة ستين و
خمسمائة واخبرني الشيخ المقرئ ابو عبد الله محمد بن الكال عن الشريف الجليل نظام الشرف
ابي الحسن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ ابي جعفر الطوسي واخبرني الشيخ
الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن شهراشوب قراءة عليه بحلة الجامعين في
شهور سنة سبع وستين وخمسمائة عن جده شهراشوب عن الشيخ السعيد ابي
جعفر بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد ومحمد بن ابي القسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي
عن حماد بن عيسى عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال
قال الشيخ ابو جعفر واخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال اخبرنا
ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري رحمه الله قال اخبرنا ابو علي بن همام بن
سهيل قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال عمر بن اذينة دعاني ابان ابن ابي عياش
(الى ان قال) قال عمر بن اذينة ثم دفع الي ابان كتب سليم بن قيس الهلالي ولم يلبث
ابان بعد ذلك الا اشهرا حتى مات فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري
ودفعه الي ابان بن ابي عياش وقراه علي وذكر ابان انه قراه على علي بن الحسين عليهما السلام
فقال عليه السلام صدق سليم هذا حديث نعرفه

الصفحة الأولى من المخطوطة

الزكية وجاء صيحة من السماء بان الحق مع علي وشيعته فعند ذلك خروج قائمنا
فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع عنده ثلثمائة وثلثة عشر رجلا واول ما
ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته
وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه
فاذا اجتمع له العقد وهو اربعة الاف رجل خرج من مكة فلا يبقى في الارض
معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق
ذلك بعد غيبة طويلة عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن مسلم الثقفي
عن ابي جعفر عليه السلام مثله ثنا عبد الرحمن بن ابي نجران رض عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ع ثنا احمد بن محمد بن ابي نصر رض قال ثنا
عاصم بن حميد قال ثنا محمد بن مسلم قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام
متى يظهر قائمكم قال اذا كثرت الغواية وقلت الهداية وكثر الجور والفساد
وقل الصلاح والسداد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ومال
الفقهاء الى الدنيا واكثر الناس الى الاشعار والشعراء ومسخ قوم من اهل البدع
حتى يصيروا قردة وخنازير وقتل السفياني ثم خرج الدجال وبالغ في الاغواء
والاضلال فعند ذلك ينادى باسم القائم ع في ليلة ثلث وعشرين من
شهر رمضان ويقوم في يوم عاشورا فكاني انظر اليه قائما بين الركن و
المقام وينادي جبرئيل بين يديه البيعة لله فتقبل اليه شيعته هذا
ما وجدناه منقولا من رسالة اثبات الرجعة للفضل بن شاذان بخط بعض
فضلاء المحدثين وقد قوبل باصله حرره محمد يقول الفقير الى الله الغني
شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني هذه تمام ما في النسخة التي نسخت
هذه النسخة منها وكانت لصاحب الوسائل وكان قوله هذا ما وجدناه
الخ بخطه الشريف المبارك واتفق الفراغ بعون الله تعالى في السادس عشر
من شهر جمادى الثانية من سنة خمسين ١٣٥٠ والثلثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة
بمشهد سيدي ومولاي موسى بن جعفر عليه وعلى ابائه وابنائه
افضل الصلوة والسلام

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

W

يقول شير محمد بن صفر علي الهمداني: السند المذكور في أول «كتاب سليم» في نسخة «صاحب الوسائل» ما هذا لفظه: أخبرني[1] الرئيس العفيف أبو التقي هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنه قراءة عليه بداره بحلة الجامعيين في جمادي الأولى سنة خمس وستين وخمسمائة.

قال: حدثني الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحّال المقدادي قراءة عليه المجاور لمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة.

قال: حدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبة الله بن رطبة، عن الشيخ المفيد أبي علي، عن والده، فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط

(١) القائل هو المشهدي، حيث انه يروي عنه كما ذكرته كتب الرجال، وكل عبارة (أخبرني) تعني أن المشهدي يروي عنه. موسوعة طبقات الفقهاء ٦:٣٤٤/ بالرقم ٢٣٦٩.

الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه، في المحرّم سنة ستين وخمسمائة.

وأخبرني الشيخ المقرئ أبو عبد الله محمد بن الكال، عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي[1]، عن ابن شهريار الخازن، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءةً عليه بحلة الجامعيين، في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة، عن جده شهر آشوب، عن الشيخ السعيد أبي جعفر [محمد] بن الحسن الطوسي رضي الله عنه.

قال: حدثنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى، عن أبان بن أبي العياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال: قال الشيخ أبو جعفر: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله، قال: أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب،

(١) في المخطوط: القريني، وما أثبتناه من المصادر. انظر: تعليقة أمل الآمل:٢٠١. أعيان الشيعة ٢:٣٢٨/ بالرقم ١٥٥٦.

وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال عمر بن اُذينه: دعاني أبان بن أبي عياش ... الى أنْ قال عمر بن اذنيه ثم دفع إليَّ أبان «كتب سليم بن قيس الهلالي»، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلّا شهراً حتى مات، فهذه نسخة «كتاب سليم بن قيس العامري» دفعه إليَّ أبان بن أبي عياش، وقرأه عليّ، وذكر أبان أنه قرأه على علي بن الحسين عليه السلام.

فقال عليه السلام: «صدق سليم هذا حديثنا نعرفه»[١].

---

(١) كتاب سليم بن قيس:١٢٥ - ١٣١/ مسيرة الكتاب التاريخية.

W

هذه نبذة يسيرة من «كتاب اثبات الرجعة» لشيخ الفرقة، وثقة الطائفة أبي محمد الفضل بن شاذان بن الخليل النيشابوري، تغمده الله تعالى بغفرانه، وفسح له في جنانه، ووفقنا الله لجمع جميع ما فيه، والاستضاءة بعوالي جواهره، وغوالي لئاليه، إنّه قريب مجيب.

الحديث الأول

قال روّحَ الله روحه الشريفة، وأردفه بمننه المنيفه: حدثنا محمد بن أسماعيل بن بزيع رضي الله عنه، قال: حدثنا حمّاد بن عيسى، قال: حدثنا ابراهيم بن عمر اليماني، قال: حدثنا أبان بن أبي عياش، قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: إني سمعت من سلمان، والمقداد، وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن، والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن، والأحاديث عن

النبي صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها، وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على الله، وعلى رسوله صلى الله عليه وآله متعمدين! ويفسرون القرآن بارائهم؟

قال: فقال علي عليه السلام «قد سألت، فأفهم الجواب: إن في أيدي الناس حقا، وباطلاً، وصدقّاً، وكذباً، وناسخاً، ومنسوخاً، وخاصاً، وعاماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً، ووهماً، وقد كُذِبَ على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده حتى قام خطيباً، فقال:

أيها الناس، قد كثر الكذبُ عليّ، فمن كَذِب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ثم كُذِّبَ عليه من بعده أكثر مما كُذِّب عليه في زمانه، وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

رجل منافق، مظهر للاسلام، متصنع للإيمان، لا يتأثم، ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه، ولم يصدّقوه، ولكنهم قالوا: هذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، رآه وسمع منه، فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر ووصفهم بما وصف، فقال عز وجل ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾(١)، ثم تقرّبوا بعده الى الأئمة الضالة، والدعاة إلى النار

(١) سورة المنافقون ٦٣: ٤.

بالزور والكذب والبهتان، فولّوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا، إلّا من عصمه الله، فهذا أحد الأربعة.

ورجل آخر سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ولم يحفظه على وجهه، ووهم فيه، ولم يتعمد كذباً، فهو في يده يقول به ويعمل به، ويرويه ويقول أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلو علم المسلمون أنه وَهمْ لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وَهمْ لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا أمرَ به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أوسمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يعلم الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو مبغض للكذب خوفاً من الله تعالى وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله، لم ينسه بل حفظ ما سمعه على وجهه، فجاء به كما سمع، لم يزد فيه، ولم ينقص، وعلم الناسخ، والمنسوخ فعمل بالناسخ، ورفض المنسوخ، ويعلم إنّ أمر النبي صلى الله عليه وآله كأمر القرآن، وفيه كما في القرآن ناسخٌ ومنسوخٌ، وعامٌ وخاصٌ، ومحكمٌ ومتشابهٌ، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله، الكلام له وجهان: كلام عام، وكلام خاص مثل القرآن.

وقال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ﴾[١] فاشتبه على من لم يعرف، ولم يدر ما عنى الله به، ورسوله صلى الله عليه وآله، وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء، ولا كل من يسأله عن الشئ فيفهم، وكل من يفهم يستحفظ، وقد كان فيهم قوم لم يسألوه عن شيء قط، وكانوا يحبون أن يجيء الأعرابي [أو] الطاريء أو غيره، فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم يسمعون، وكنت أدخل عليه صلى الله عليه وآله في كل يوم دخلة، وفي كل ليلة دخلة، فيخليني فيها، يجيبني بما أسال، وأدور معه حيثما دار، قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، وربما يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي أكثر من ذلك في بيته، وكنت إذا دخلت عليه في بعض منازله أخلاني؛ وأقام عني نسائه، ولا يبقى عنده غيري، وإذا أتاني للخلوة لم يقم عني فاطمة ولا أحد من بني، وكنت إذا سالته أجابني، وإذا سكت عنه، وفنيت، ونفذت مسائلي أبتدأني، فما نَزِلَتْ على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلّا أقرأنيها، وأملاها عليّ، فكتبتها بخطي، وعلّمني تأويلها وتفسيرها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، وظهرها وبطنها، ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله

(١) سورة الحشر ٥٩:٧.

ولا علماً أملاه عليّ، وكتبته منذ دعا ليّ الله بها دعا، وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال أو حرام، أو أمر أو نهي، أو طاعة أو معصية، أو شيء كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد من قبله إلّا علّمنيه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً منها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أخبرني بذلك كله وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، وكان يقول: اللهم علّمه وحفّظه ولا تُنسه شيئا مما أخبرته، وعلمته.

فقلت له ذات يوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، منذ دعوت لي الله بما دعوت لم أنس شيئا، ولم يفتني شيئاً ما علّمتني، وكلّما علمتني كتبته، أتتخوف عليّ النسيان؟

فقال: يا أخي لست أتخوف عليك النسيان والجهل، وأني أحب أن أدعو لك، وقد أخبرني الله تعالى أنه قد أخلفني فيك، وفي شركائك الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وطاعتي، وقال فيهم: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[1]، قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، والذين لا يضرّهم خذلان من خذلهم، وهم مع القرآن، والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، بهم ينصرون اُمتي، وبهم يمطرون، وبهم يدفع البلاء، وبهم يستجاب الدعاء، قلت: سمهم لي يا رسول الله؟

(١) سورة النساء ٤:٥٩.

قال: أنتَ ياعلي أولهم، ثم ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسين، ثم سميك علي ابنه زين العابدين، وسيولد في زمانك يا أخي، فأقراه مني السلام، ثم ابنه محمد الباقر، باقر علمي، وخازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم عليهم السلام، خاتم أوصيائي، وخلفائي، والمنتقم من أعدائي، الذي يملاء الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله إني لأعرفه يا سليم، حيث يبايع بين الركن والمقام، وأعرف أسماء أنصاره، وأعرف قبائلهم».

قال محمد بن اسماعيل: ثم قال حمّاد بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام فبكى، وقال: «صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس»[1].

---

(١) كتاب سليم بن قيس:١٨١ - ١٨٦/ علة الفرق بين أحاديث الشيعة وأحاديث مخالفيهم ح١. الاعتقادات للصدوق:١١٨ - ١٢٣/ باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين. نهج البلاغة:١٨٨ - ١٩٠/ خطبة «٢١». الكافي ١:٦٢ - ٦٤/ باب اختلاف الحديث، ح١، باختصار.

الحديث الثاني

حدثنا محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن ابن[١] أبي شعبة الحلبي، عن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن عمه الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: «سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده؟

فقال عليه السلام: الأئمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل، اثنى عشر، أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم ياحسن.

فقلت: يا رسول الله، فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟

قال: ياحسن، مثله مثل الساعة، أخفى الله علمها على أهل السماوات والأرض، لا تأتي إلّا بغتة»[٢]. أقول: صوابه حماد بن عثمان[٣].

(١) (ابن) اثبتناها من مصادر الرجال وسند الحديث، حيث أن حماد بن عثمان - والذي هو بدل حماد بن عيسى والذي صّوبه الحرّ العاملي وأيدناه في هامش رقم ٣ - يروي عن عمر بن أبي شعبة، وإن أبي شعبة هو جد الحلبيين، وهو قمة في الوثاقة والصدق، فهو يروي عن الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام. انظر جامع الرواة ١:٥٢٩ و٦٣٠. نقد الرجال التفرشي ٣:١٨٣. الفوائد الرجالية ١:٢١٤ و٢١٦.

(٢) أورده الخزاز القمي في كفاية الأثر:١٦٨/ ما روي عن الإمام الحسن عليه السلام من النصوص، وفيه: «ثقلت في السماوات والأرض» بدل «أخفى الله علمها على أهل السماوات والأرض».

(٣) التعليقة للشيخ الحر العاملي وقد أثبتنا صحة تصويبته. انظر: جامع الرواة ١:٦٣٠. معجم رجال الحديث ٧:٤١٩. ومن كتب الحديث: من لا يحضره الفقيه ٣:٣٥٤/ ح٤٢٤٩، و٤:٥٣٠/ المشيخة. وسائل الشيعة ١٩:٣٩٧/ حرف العين، بالرقم ٢٣٧.

الحديث الثالث

حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: «يا علي إنّ قريشاً ستظهر عليك ما استبطنته، وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم، وإنْ لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك، فإنّ الشهادة من ورائك.

واعلم أن ابني ينتقم من ظالميك وظالمي أولادك وشيعتك في الدنيا، ويعذبهم الله في الآخرة عذاباً شديداً».

فقال سلمان الفارسي: من هو يا رسول الله؟

قال: «التاسع من ولد ابني الحسين، الذي يظهر بعد غيبته الطويلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله، وينتقم من أعداء الله، ويملاء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

قال: متى يظهر يا رسول الله؟

قال عليه السلام: «لا يعلم ذلك إلّا الله، ولكن لذلك علامات منها: نداء من السماء، وخسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بالبيداء»[1].

---

(١) ورد كاملًا في النجم الثاقب لميرزا حسين النوري ١ :٤٩٧ - ٤٩٨/ الباب «٥» ح٧، عن ابن شاذان. وفي الغيبة للطوسي: ١٩٣/ ح١٥٥، باختصار وأختلاف في السند.

الحديث الرابع

حدثنا صفوان بن يحيى رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو أيوب ابراهيم بن زياد الخزاز، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فرأيت في يده صحيفة كان ينظر اليها، ويبكي بكاءً شديداً، قلت: فداك أبي واُمي يابن رسول الله، ما هذه الصحيفة؟ قال: «هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله والذي كان فيه اسم الله تعالى ورسوله وأمير المؤمنين، وعمي الحسن بن علي، وأبي عليهم السلام، واسمي واسم ابني محمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وابنه موسى الكاظم، وابنه علي الرضا، وابنه محمد التقي، وابنه علي النقي، وابنه الحسن الزكي، وابنه الحجة – عليهم السلام – القائم بامر الله، المنتقم من أعداء الله، الذي يغيب غيبة طويلة، ثم يظهر، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً»[1].

---

(١) انظر كتاب النجم الثاقب لميرزا حسين النوري:٤٩٨/ الباب «٥» ح٨، عن كفاية المهتدي. وورد الحديث في الكافي ١:٥٢٧ – ٥٢٨/ح٣. وفي الغيبة للطوسي:٦٩ – ٧٢/ح٥، عن الصادق عليه السلام، باختلاف.

الحديث الخامس

حدثنا فضالة بن أيوب رضي الله عنه، قال: حدثنا أبان بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت ياعلي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم علي بن محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهى إليه الخلافة والوصاية، ويغيب مدة طويلة، ثم يظهر ويملاء الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً»[1].

---

(١) ورد الحديث في كفاية الأثر للخزاز القمي:١٧٧، عن عطاء، عن الحسين بن علي عليهما السلام و١٩٥ - ١٩٦، عن سهل بن سعد الأنصاري، عن الزهراء عليها السلام، بإختلاف يسير. وانظر: الإمامة والتبصرة لابن بابويه:١١٠ - ١١١/ح٩٧. وكمال الدين وتمام النعمة للصدوق:٢٧٠/ الباب «٢٤» ح١٥، عن سليم بن قيس، عن عبد الله بن جعفر الطيار بإختصار.

الحديث السادس

حدثنا محمد بن أبي عمير رضي الله عنه، عن غياث بن أبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سُئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم عجل الله فرجه، لا يفارقون كتاب الله عز وجل ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه»[1].

الحديث السابع

حدثنا الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية، دينار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام لأصحابه قبل أن يقتل بليلة واحدة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال لي: يا بُنَّي إنك ستساق إلى العراق، وتنزل في أرض يقال لها عمروا وكربلاء، وإنك تستشهد بها، وتستشهد معك جماعة، وقد قرب ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأني راحل إليه غداً، فمن أحب منكم الإنصراف فلينصرف في هذه الليلة، فإني قد أذنت له، وهو مني في حِلّ، وأكد فيما قاله تأكيداً بليغاً، فلم يرضوا، وقالوا: والله ما نفارقك أبداً

(١) أورده الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٠/ باب «٦»: النصوص على الإمام الرضا عليه السلام بالامامة، ح٢٥.

حتى نرد موردك، فلما رأى ذلك، قال: فأبشروا بالجنة، فوالله إنما نمكث ما شاء الله تعالى بعدما يجري علينا، ثم يُخرِجُنا الله وأياكم حين[1] يظهر قائمنا، فينتقم من الظالمين، وأنا وأنتم نشاهدهم والسلاسل والأغلال وأنواع العذاب والنكال، فقيل له: من قائمكم يابن رسول الله؟ قال: السابع من ولد أبني محمد بن علي الباقر، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي أبني، وهو الذي يغيب مدة طويلة، ثم يظهر ويملاء الأرض قسطاً وعدلاً، كما مُلِئَت جوراً وظلماً»[2].

الحديث الثامن

حدثنا صفوان بن يحيى رضي الله عنه، قال حدثنا إبراهيم بن زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقلت: يابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم، وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: «يا كابلي، إنّ أُولي الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة الناس، وأوجب عليهم طاعتهم، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن عمي، ثم الحسين أبي، ثم انتهى الأمر الينا»، وسكت، فقلت له ياسيدي، روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أن الأرض لا

(١) في الأصل: «حتى» وما أثبتناه من المصدر.

(٢) عنه في النجم الثاقب ١:٥١١ - ٥١٢/ الباب «٥» ح٢٠، وفيه لم ترد «فلم يرضوا».
وورد في الخرائج والجرائح للراوندي ٢:٨٤٨/ باب «١٦» ح٦٣، بزيادة وأختلاف.

تخلو من حجة الله تعالى على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ قال عليه السلام: «ابني محمد، وإسمه في صحف الأولين باقر، يبقر العلم بقراً، هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر وإسمه عند أهل السماء الصادق»، قلت يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق، وكلكم صادقون؟ قال: «حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسموه الصادق، فإن الخامس من ولده الذي أسمه جعفر، يدّعي الإمامة، اجتراء على الله، وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب، المفتري على الله جل جلاله، والمدعي ما ليس له بأهل، المخالف لأبيه، والحاسد لأخيه، وذلك الذي يروم كشف ستر الله عز وجل عند غيبة ولي الله»، ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديداً، ثم قال: «كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، والمغيّب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه، جهلاً منه برتبته، وحرصاً على قتله إن ظفر به، وطمعاً في ميراث أخيه، حتى يأخذه بغير حق».

فقال أبو خالد: فقلت: يابن رسول الله، وإنّ ذلك لكائن؟ فقال: «أي وربي أن ذلك مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله».

فقال أبو خالد: فقلت يابن رسول الله، ثم يكون ماذا؟ قال: «ثم تمتد

الغيبة لولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله، والأئمة بعده.

يا أبا خالد، إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، فإن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت فيه الغيبة بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلَصونَ حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرّاً وجهراً».

وقال عليه السلام: «انتظار الفرج من أعظم الفرج»[1].

الحديث التاسع

حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليهما السلام: يابن رسول الله جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الإمام، وحجة الله على عباده من بعدك؟

قال عليه السلام: «إنّ الإمام والحجة بعدي ابني، سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه، الذي هو خاتم حجج الله، وآخر خلفائه».

قال: ممن هو يابن رسول الله؟

قال: «من (ابنة)[2]ابن قيصر ملك الروم، إلاّ إنه سيولد فيغيب عن

---

(١) أورده الصدوق في كمال الدين:٣١٩-٣٢٠/ الباب «٣١» ح٢٦. وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٤٨ - ٥٠، باختلاف يسير.

(٢) أثبتناها من كمال الدين.

الناس غيبة طويلةً، ثم يظهر ويقتل الدجال، فيملاء الأرض قسطاً، وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فلا يحلُّ لأحد أن يسميه بإسمه، أو يكنّيه بكنيته قبل خروجه صلوات الله عليه»[١].

الحديث العاشر

حدثنا أحمد بن أسحاق بن عبد الله الأشعري، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، يقول: «الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف بعدي، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله، خلقاً وخُلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته، ثم يظهر يملاء الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً»[٢].

الحديث الحادي عشر

حدثنا محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله[٣] بن العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «قد ولِدَ ولي الله وحجته على عباده، وخليفتي من بعدي، مختوناً ليلة النصف من

(١) النجم الثاقب ١: ٥١٥/ الباب «٥» ح٢٤. وبنفس السند وأورده الصدوق في كمال الدين: ٣٨٤ - ٣٨٥/ الباب «٣٨» بزيادة وإختلاف.

(٢) أورده الصدوق في كمال الدين: ٤٠٩/ ما روي من حديث ذي القرنين، ح٧. والمصنف في كفاية الأثر: ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٣) في المخطوطة: كذا، وما أثبتناه من مصادر الرجال. انظر: الفهرست للنجاشي: ٣٤٧/ بالرقم ٩٣٨. خلاصة الأقوال: ١٨٩/ بالرقم ٦٢.

شعبان سنة خمس وخمسين ومأتين عند طلوع الفجر، وكان أول من غسّله رضوان خازن الجنان مع جمع من الملائكة المقربين بماء الكوثر والسلسبيل، ثم غسّلته عمتي حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهم السلام».

وسُئِلَ الإمام محمد بن علي عليهما السلام عن أمه، قال: «وأُمه مليكة التي يقال لها في بعض الأيام: سوسن، وفي بعضها: ريحانه»، وكان صقيل، ونرجس أيضاً من أسمائها[1].

الحديث الثاني عشر

حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيشابوري، قال: لمّا همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي، وهو رجل شديد النصب، وكان مولعاً بقتل الشيعة، فأُخبرتُ بذلك وغلب عليَّ خوف عظيم، فودعت أهلي، وأحبائي، وتوجهت إلى دار أبي محمد عليه السلام لأودعه، وكنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه، وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر، فتحيرت من نوره وضيائه، وكاد أن ينسيني ما كنت فيه، فقال: «يا ابراهيم، لا تهرب، فإن الله تبارك وتعالى سيكفيك شره» فازداد تحيري، فقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي، جعلني الله فداك من هو؟ وقد أخبرني بما كان في ضميري. فقال: «هو ابني، وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً، وظلماً، فيملأها عدلاً وقسطاً». فسألته عن إسمه؟ قال: هو «سمي رسول الله صلى الله عليه

(١) انظر: النجم الثاقب لميرزا النوري ١:١٣٥، عن كتابنا هذا.

وآله، وكنيه، ولا يحل لأحد أن يسميه باسمه، أو يكنيه بكنيته، إلى أن يظهر الله دولته وسلطنته، فاكتم يا إبراهيم ما رأيت وسمعت منّا اليوم إلّا من أهله» فصلّيت عليهما وآبائهما، وخرجت مستظهراً بفضل الله تعالى، واثقاً بما سمعته من الصاحب عليه السلام، فبشرني عمي علي بن فارس بأن المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه، وأمره بقتل عمرو بن عوف، فأخذه [أبو] أحمد في ذلك اليوم، وقطعه عضواً عضواً، والحمد لله رب العالمين[1].

الحديث الثالث عشر

حثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب رضي الله عنه، قال: قال أبو محمد عليه السلام: «قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين: أحداهما: أنهم كانوا يعلمون ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادعائنا إياها، وتستقر في مركزها، وثانيتهما إنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أنّ زوال ملك الجبابرة والظلمة على يد القائم منا، وكانوا لا يشّكون أنّهم من الجبابرة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وإبادة نسله، طمعاً منهم في الوصول الى منع تولد القائم عليه السلام أو قتله، فأبى الله تعالى أن يكشف أمره لواحد منهم، إلّا أنْ يتم نوره ولو كره المشركون»[2].

---

(١) ورد في النجم الثاقب للنوري:٥١٦ - ٥١٧/ الباب «٥» ح٢٧، عن كفاية المهتدي بزيادة.

(٢) النجم الثاقب للنوري:٥١٧/ الباب «٥» ح٢٨، عن كفاية المهّدي. مثله في تاريخ الأئمة للكاتب البغدادي:٢٢. الغيبة للطوسي:٢٢٣/ ح١٨٦، باختصار.

الحديث الرابع عشر

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر رضي الله عنه، قال: حدثنا حماد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: «ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء إلّا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها في يد قائمنا؛ لإتمام الحجة على الأعداء»[١].

الحديث الخامس عشر

حدثنا الحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لابد منها: السفياني، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف المشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر»[٢].

ورواه أيضاً بلفظه عن الحسن بن محبوب رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن رئاب، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، قال: حدثنا سعيد بن جبير، قال: حدثنا عبد الله بن العباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) أُنظر اثبات الهداة لمحمد بن الحسن الحر العاملي ٥: ٣٢٨/ الباب «٣٣» ح١٣٧.

(٢) أورده الطوسي في الغيبة: ٤٣٦/ علائم ظهور الحجة عجل الله فرجه، ح٤٢٦. وفي الخرائج والجرائح للراوندي ٣: ١١٤٨، صدر حديث «٥٧» ورد مرسلاً.

«إنّ للساعة علامات منها: السفياني» وذكر مثله إلّا أنه حذف الدابة، وزاد: وخسف بالمغرب[١].

الحديث السادس عشر

حدثنا محمد بن أبي عمير رضي الله عنه، قال: حدثنا جميل بن دراج، قال: حدثنا زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: «استعيذوا بالله من شر السفياني، والدجال، وغيرهما من أصحاب الفتن» قيل له: يابن رسول الله أمّا الدجال فعرفناه، وقد تبين من مضامين أحاديثكم شأنه، فمن السفياني وغيره من أصحاب الفتن، وما يصنعون؟

قال عليه السلام: «أول من يخرج منهم: رجل يقال له: أصهب بن قيس، يخرج من بلاد الجزيرة، له نكاية شديدة في الناس، وجور عظيم، ثم يخرج الجرهمي من بلاد الشام، ويخرج القحطاني من بلاد اليمن، ولكل واحد من هؤلاء شوكة عظيمة في ولايتهم، ويغلب على أهلها الظلم والفتنة منهم، فبينا هم كذلك، إذ يخرج عليهم السمرقندي من خراسان مع الرايات السود، والسفياني من الوادي اليابس من أودية الشام، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، وهذا الملعون يظهر الزهد قبل خروجه، ويتقشف، ويتقنع

(١) ورد في الخصال:٤٤٩/ح٥٢، عن حذيفة بن أُسيد. كمال الدين:٢٥١ - ٢٥٢/ باب «٢٣» قطعة من حديث ١. والنيسابوري في روضة الواعظين:٤٨٤/ مجلس في ذكر اشراط الساعة، مرسلاً. مسند أحمد بن حنبل ٤:٧. صحيح مسلم ٤:١٧٩/ باب في الآيات التي تكون قبل الساعة، جميعاً بإختلاف يسير.

بخبز الشعير والملح الجريش، ويبذل الأموال، فيجلب بذلك قلوب الجهّال والرذائل، ثم يدّعي الخلافة فيبايعونه، ويتبعهم العلماء الذين يكتمون الحق ويظهرون الباطل، فيقولون إنه خير أهل الأرض.

وقد يكون خروجه وخروج اليماني من اليمن مع الرايات البيض في يوم واحد، وشهر واحد، وسنة واحدة، فأول من يقاتل السفياني: القحطاني فينهزم، ويرجع إلى اليمن، فيقتله اليماني، ثم يفر الأصهب والجرهمي بعد محاربات كثيرة من السفياني، فيتبعهما ويقهرهما، ويقهر كل من ينازعه ويحاربه إلّا اليماني، ثم يبعث السفياني جيوشاً إلى الأطراف، ويسخّر كثيراً من البلاد، ويبالغ في القتل والفساد، ويذهب إلى الروم لدفع الملك الخراساني، ويرجع منها منتصراً في عنقه صليب، ثم يقصد اليماني، فينهض اليماني لدفع شره، فينهزم السفياني بعد محاربات عديدة ومقابلات شديدة، فيتّبعه اليماني، فتكثر الحروب وهزيمة السفياني، فيجده اليماني في نهر اللو مع ابنه في الأُسارى، فيقطعهما إرباً إرباً، ثم يعيش في سطلنته فارغاً من الأعداء ثلاثين سنة، ثم يفوض الملك بأبنه السعيد، ويأوي مكة، وينتظر ظهور قائمنا حتى يتوفى، فيبقى إبنه بعد وفات أبيه في ملكه، وسلطانه، قريباً من أربعين سنة، وهما يرجعان إلى الدنيا بدعاء قائمنا عليه السلام».

قال زرارة: فسالته عن مدة ملك السفياني؟ قال عليه السلام: «تمد إلى عشرين سنة»[١].

---

(١) تفرد المؤلف بهذا الحديث ولم ترويه المصادر والكتب قديمًا وحديثاً.

الحديث السابع عشر

عنه، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «خروج الثلاثة: الخراساني، والسفياني، واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، فليس فيها راية بأهدى من راية اليماني تهدي إلى الحق»[١].

الحديث الثامن عشر

حدثنا صفوان بن يحيى رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: قال الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: «أن القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ولا يبقى في الأرض خراب إلّا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام، فيصلي خلفه.

قال ابن حمران: قيل له: يابن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال: «إذا تشّبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال،

---

(١) الإرشاد للمفيد ٢:٣٧٥/ علامات قيام القائم، بإختلاف يسير. الغيبة للطوسي: ٤٤٧/ ح٤٤٣، عن مؤلف هذا السفر رحمه الله. أعلام الورى للطبرسي ٢:٢٨٤/ الباب «٤» الفصل «١». الخرائج والجرائح ٣:١١٦٣/ من حديث ٦٣، مرسلاً عن الإمام الصادق عليه السلام.

والنساء بالنساء وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدل، واستخف الناس بالدماء[١]، وارتكاب الزنا، وأكل الربا، والرشا، واستيلاء الأشرار على الأبرار، وخروج السفياني من الشام، واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام، أسمه محمد بن الحسن[٢]، ولقبه النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأن الحق مع علي وشيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره الى الكعبة، واجتمع عنده ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأول ما ينطق به هذه الآية: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٣]، ثم يقول: «أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم» فلا يسلّم عليه مسلم إلّا قال: السلام عليك يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع له العقد، وهو أربعة الآف رجل خرج من مكة، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره إلّا وقعت فيه نار، فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة[٤].

(١) في المخطوطة: (بالدنيا) وما أثبتناه من المصدر وبها يتم الكلام.

(٢) (بن الحسن) اثبتناه من المصدر.

(٣) سورة هود ١١:٨٦.

(٤) لم اجد الرواية بهذا السند في المصادر الاّ في مستدرك الوسائل للنوري ١٢: ٣٣٥/ باب «٣٩» ح٦، عن تصنيفنا هذا .

الحديث التاسع عشر

وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع[١]، [عن عاصم بن حميد الحناط][٢]، عن محمد ابن مسلم الثقفي عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٣].

الحديث العشرون

حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران رضي الله عنه، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «المفقودون عن فرشهم، ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر، فيصبحون بمكة، وهو قول الله عز وجل: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ﴾[٤] وهم أصحاب القائم عليه السلام»[٥].

---

(١) في كمال الدين: علي بن إسماعيل.

(٢) اثبتناه من كتاب «كمال الدين» بسنده ويؤيده مصادر الرجال، حيث ان (عاصم) روى عن (محمد بن مسلم). انظر: معجم رجال الحديث ١٠:٤٩٠ و٤٩٧. كذلك يسنده الحديث رقم ٢١.

(٣) ورد في كمال الدين للصدوق:٣٣٠/ باب «٣٢» ح١٦. وأعلام الورى للطبرسي ٢:٢٩١ - ٢٩٢.

(٤) سورة البقرة ٢:١٤٨.

(٥) أورده الشيخ الصدوق في كمال الدين:٦٥٤/ الباب «٥٧» ح٢١. وقطب الدين الراوندي في الخرائج والجرائح ٣:١١٥٦/ باب العلامات الكائنة قبل خروج المهدي عجل الله فرجه، قطعة من حديث ٦١، بسنده عن الإمام زين العابدين عليه السلام. ومثله في تفسير القمي ٢:٢٠٥/ من سورة سبأ.

الحديث الواحد والعشرون

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر رضي الله عنه، قال: حدثنا عاصم ابن حميد، قال: حدثنا محمد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام، متى يظهر قائمكم؟ قال: «إذا كثرت الغواية، وقلّت الهداية، وكثر الجور والفساد، وقل الصلاح والسداد، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ومال الفقهاء الى الدنيا، وأكثر الناس إلى الأشعار والشعراء، ومسخ قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وقتل السفياني، ثم خروج الدجال وبالغ في الإغواء والإضلال، فعند ذلك ينادي بإسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء، فكأني أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام، وينادي جبرائيل بين يديه: البيعة لله، فتقبل إليه شيعته»[١].

هذا ما وجدناه منقولاً من رسالة أثبات الرجعة للفضل بن شاذان، بخط بعض فضلاء المحدثين، وقد قوبل باصله، حرره محمد الحر.

يقول الفقير إلى الله الغني شير محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني: هذا تمام ما في النسخة التي نسختُ هذه النسخة منها وكانت لصاحب الوسائل، وكان قوله هذا ما وجدناه... إلى آخره بخطه الشريف المبارك.

(١) لم أعثر على أحد يروي هذه الرواية غير مصنف الكتاب رحمه الله. ونقله عنه الحر العاملي في إثبات الهداة ٣: ٥٧٠/ بالرقم ٦٨٧.

واتفق لي

الفراغ بعون الله تعالى

في السادس عشر من شهر جمادي الثانية

من سنة خمسين والثلاثمائة بعد الألف من الهجرة المقدسة،

بمشهد سيدي ومولاي موسى بن جعفر عليه، وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام.

مصادر التحقيق

١. القران الكريم.

٢. اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: لمحمد بن الحسن الحر العاملي، تحقيق علاء الدين الأعلمي، نشر مؤسسة العلمي، بيروت، الأولى ١٤٢٥هـ.

٣. الإحتجاج: لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ت٥٤٨هـ، تعليقات محمد باقر الخرسان، منشورات النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ.

٤. اختيار معرفة الرجال: لأبى جعفر الطوسي ت٤٦٠ هـ، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدسة، ١٤٠٤هـ.

٥. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري - الشيخ المفيد - ت ٤١٣ هـ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، نشر دار المفيد، بيروت، الثانية ١٤١٤هـ.

٦. الاعتقادات: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الصدوق

ت٣٨١هـ، تحقيق عصام عبد السيد، نشر دار المفيد، بيروت، الثانية ١٤١٤هـ.

٧. إعلام الورى بأعلام الهدى: للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ت٥٤٨هـ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، الأولى ١٤١٧هـ.

٨. الإمامة والتبصرة: للمحدث أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي - والد الشيخ الصدوق - ت٣٢٩ هـ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة، الأولى ١٤٠٤هـ.

٩. أمل الآمل: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ت١١٠٤هـ، تحقيق السيد أحمد الحسيني، نشر مكتبة الأندلس، بغداد.

١٠. الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ت٥٦٢هـ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، نشر دار الجنان، بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ.

١١. إيضاح المكنون: لإسماعيل باشا البغدادي ت١٣٣٩هـ، تحقيق وتصحيح محمد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلگه الكليسي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢. تاريخ الائمة (مجموعه نفيسة): لعدد من علماء الشيعة ت٣٢٢هـ، نشر مكتبه المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٠٦هـ.

١٣. تفسير القمي: لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي ت ٣٢٩هـ،

صححه وعلق عليه وقدم له السيد طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم المقدسة، الثالثة ١٤٠٤هـ.

١٤. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ت١١٠٤هـ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، الثانية ١٤١٤هـ.

١٥. جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد: لمحمد بن علي الأردبيلي ت١١٠١هـ، نشر مكتبة المحمدي.

١٦. الخرائج والجرائح: للمحدث قطب الدين الراوندي ت٥٧٣هـ، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم المقدسة، الأولى ١٤٠٩هـ.

١٧. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر - العلامة الحلي - ت٧٢٦هـ، تحقيق جواد القيومي، نشر مؤسسة الفقاهة، الأولى ١٤١٧هـ.

١٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرگ الطهراني ت١٣٨٩هـ، نشر دار الأضواء، بيروت، الثالثة ١٤٠٣هـ.

١٩. الرّجال لأحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري ق٥، تحقيق السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلالي، نشر دار الحديث، قم المقدسة ١٤٢٢.

٢٠. روضة الواعظين: للشيخ محمد بن للفتال النيسابوري ت٥٠٨ هـ،

تقديم محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الرضي، قم المقدسة.

٢١. صحيح مسلم ت٢٦١هـ، دار الفكر، بيروت.

٢٢. عيون أخبار الرضا: للشيخ أبي جعفر الصدوق ت٣٨١هـ، صححه وعلق عليه الشيخ حسين الأعلمي، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٣. الغيبة: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠ هـ، تحقيق عباد الله الطهراني وعلي احمد ناصح، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، الأولى١٤١١هـ.

٢٤. الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام: لعبد الحسين الشبستري، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، الأولى ١٤١٨هـ.

٢٥. فهرس التّراث: لمحمد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق محمد جواد الحسيني الجلالي، نشر دليل ما، قم المقدسة ، الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٦. فهرست أسماء مصنفي الشيعة - رجال النجاشي -: لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي ت٤٥٠هـ، تحقيق: موسى الزنجاني، نشر مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، الخامسة ١٤١٦هـ.

٢٧. الفهرست: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت٤٦٠هـ، تحقيق

ونشر مؤسسة الفقاهة، الأولى.

٢٨. الفهرست: للشيخ منتجب الدين على بن بابويه الرازي ق٦، تحقيق : سيد جلال الدين محدث أرموي، نشر مكتبة المرعشي النجفى، قم المقدسة، ١٣٦٦ش.

٢٩. الفوائد الرجالية، لمحمد باقر الوحيد البهبهاني ت ١٢٠٥هـ.

٣٠. الكافي: لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ت٣٨٢هـ، تحقيق وتصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران، الثالثة ١٣٨٨هـ.

٣١. كتاب سليم بن قيس الهلالي ت ٧٦ هـ، تحقيق محمد باقر الأنصاري الزنجاني، نشر دليل ما، قم المقدسة، الأولى ١٤٢٢هـ.

٣٢. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والاسفار: لإعجاز حسين النيسابوري الكنتوري ت١٢٨٦هـ، نشر مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، الثانية ١٤٠٩هـ.

٣٣. كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز، من علماء ق٤، حققه السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي، انتشارات بيدار، قم المقدسة، ١٤٠١هـ.

٣٤. كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي الصدوق ت٣٨١هـ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، نشر مؤسسة النشر

الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤٠٥هـ.

٣٥. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: لميرزا حسين النوري الطبرسي ت١٣٢٠هـ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام، بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٦. مسند أحمد بن حنبل ت٢٤١هـ، دار صادر، بيروت.

٣٧. معالم العلماء: لمحمد علي بن شهر آشوب ت٥٨٨هـ.

٣٨. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: للسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ت١٤١٣هـ، الخامسة ١٤١٣هـ.

٣٩. معجم المؤلفين: لعمر كحالة، نشر مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٠. معجم المطبوعات النجفية: لمحمد هادي الأميني، نشر مطبعة الآداب، النجف الأشرف، الأولى ١٣٨٥هـ.

٤١. من لا يحضره الفقيه: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي الصدوق ت٣٨١هـ، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، الثانية.

٤٢. منتهى المقال في أحوال الرجال: للشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني ت ١٢١٦هـ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، قم المقدسة، الأولى ١٤١٦هـ.

٤٣. موسوعة طبقات الفقهاء: تأليف ونشر اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، تحقيق واشراف جعفر السبحاني، قم المقدسة، الأولى ١٤١٨هـ.

٤٤. النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب عجل الله فرجه: للشيخ حسين النوري الطبرسي ت١٣٢٠هـ، تقديم وترجمة وتحقيق وتعليق السيّد ياسين الموسوي، نشر أنوار الهدى، قم المقدسة، الأولى ١٤١٥هـ.

٤٥. نقد الرجال: للسيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي ق١١، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، الأولى ١٤١٨هـ.

٤٦. نهج البلاغة: جمعه محمد الرضي بن الحسن الموسوي (الشريف الرضي)، ضبط نصّه صبحي الصالح، بيروت، الأولى ١٣٨٧هـ.

فهرس المحتويات